

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتُ
 أُمُورًا تُنَسِّينِي الضَّغَائِنَ وَالْحَقْدَا
 فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يُحْمَلُ نَصْلُهُ
 إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْمَحَامِلَ وَالْغَمْدَا
 شَكَوْنَا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ،
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ تُخْبِرُهُ سَعْدَى
 إِذَا قَالَ حَادِيْنَا جَهْدُثُمْ فَعَرَّسُوا
 تَمَطَّيْنَ حَتَّى زِدْنَ حَادِيْنَا جَهْدَا^(١)

أكرمكم جواراً

يمدح الأزد:

[من الوافر]

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْإِيَادَا،
 تَجَرَّ الرَّامِسَاتُ بِهِ، فَبَادَا^(٢)
 لَقَدْ طَلَبْتُ قُيُونَ بَنِي عَقَالٍ
 أَغَرَّ يَجِيءُ مِنْ مَائَةِ جَوَادَا
 أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عَقَالٍ،
 ضَلَالٌ يَهُودٌ لَا تَرْجُو مَعَادَا^(٣)
 غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ
 وَفَاءَ الْأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا^(٤)

- (١) الحادي: من يسوق الإبل ويغني لها، عرسوا: من عرس القوم نزلوا من السفر للإستراحة ثم يرحلون، تمطى: سار سيراً طويلاً ممدوداً.
- (٢) رسم الحي: آثاره، الإياد: موضع في بلاد بني يربوع، الرامسات: الرياح تحمل الرمل والحصى فتغطي الرسوم وتدفعها، باد: هلك.
- (٣) الخلف: العقب الرديء، المعاد: الآخرة أو الجنة.
- (٤) زياد: هو زياد بن أبيه وُلِّيَ على البصرة، فثارت به العثمانية فلجأ إلى صبرة بن شيمان، من الأزد.

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا،
 وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَضْحَى رَمَادًا
 وَلَوْ عَاقَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ
 لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النُّجَادَا ^(١)
 فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرٍو
 وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادَا ^(٢)
 وَلَوْ تَدْعُو بِطَاحِيَّةِ بْنِ سُودٍ
 وَزَهْرَانَ الْأَعْنَتَةِ أَوْ إِيَادَا ^(٣)
 وَفِي الْحُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا،
 وَفِي النَّدْبِ الْمَآثِرَ وَالْعِمَادَا ^(٤)
 وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي
 رَبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسْلَ الْجِدَادَا ^(٥)
 وَلَوْ تَدْعُو الْجَهَاضِمَ أَوْ جُدَيْدًا
 وَجَدْتَ حَبَالَ ذِمَّتِهِمْ شِدَادَا ^(٦)
 وَكِنْدَةً لَوْ نَزَلْتَ بِهِمْ دَخِيلًا
 لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ اشْتِدَادَا
 وَلَوْ يَدْعُو الْكَرَامَ بَنِي حُبَاقٍ
 لَلَأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادَا ^(٧)

- (١) أبو سعيد: هو المهلب بن أبي صفرة، ذب الخيل: ردها ودفعها ومنعها.
- (٢) شنوءة: أزد شنوءة، عمرو: هو ابن الحارث بن رافع، واليحامد: ابنا يحمى بن نصر بن زهران، وهداد: هو ابن زيد مناة بن عامر.
- (٣) طاحية وإياد: ابنا سود بن الحجر، زهران: ابن الحجر بن عمران.
- (٤) الحدان: بطن من تميم، التدب: الإسراع إلى الفضائل.
- (٥) بنو معن: رهط مسعود بن عمرو بن معن، الأسل: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين.
- (٦) الجهاضم: رهط جهضم بن مالك، جديد: هو ابن حاضر بن أسد بن فهم.
- (٧) حباق: أبو بطن من تميم.

- وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ
 دَعَا الْوَافِينَ بِالذَّمِّ الْجَعَادَا ^(١)
 وَلَوْ طَرَقَ الزَّبِيرُ بَنِي عَلِيٍّ،
 لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تُكَادَا ^(٢)
 وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ
 إِذَا الدَّاعِي غَدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى ^(٣)
 وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى
 وَأَرْفَعَ مِنْ قُيُونِكُمْ عَمَادَا ^(٤)
 وَجَدْنَا الْأَرْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارَاً
 وَأَوْرَاكُم إِذَا قَدَحُوا زَنَادَا ^(٥)
 وَلَوْ فَرَّجْتَ قَصَّ مُجَاشِعِيٍّ
 لَتَنَظَّرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا ^(٦)
 وَلَوْ وَازَنْتَ لُؤْمَ مُجَاشِعِيٍّ
 يَلُؤْمُ الْخَلْقَ أضعْفَ ثَمَّ زَادَا

حكم كاذب

[من الوافر]

- أَتُنْسَى دَارَتِي هَضْبَاتِ غَوْلٍ،
 وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرُ وَادِي ^(٧)
 وَعَاذِلَةَ تَلُومٍ فَقُلْتُ: مَهْلًا،
 فَلَا جَوْرِي عَلَيْكَ وَلَا اقْتَصَادِي ^(٨)

- (١) عوذ بن سود: هو ابن الحجر بن عمران.
 (٢) بنو علي: هم بنو علي بن سود.
 (٣) المعاول: بنو معولة من تميم، اجتووه: كرهوه.
 (٤) سليمة: هو سليمة بن مالك بن فهم، القيون: الصناع والعيبد.
 (٥) أوراكم: أكثر إيقاداً وإشعالاً. (٦) القص: الصدر.
 (٧) غول: وادٍ، وادي ضرية: وادٍ لبني كلاب.
 (٨) جوري: ظلمي، فلا جوري عليك ولا اقتصادي: أي ليس عليك مني شيء.